محو الأمية وتعليم الكبيرات في المملكة العربية السعودية

نشأته وتطوره (١٣٩٢ - ١٤٢٢هـ)

د. حصة بنت عبدالرحمن الجبر
قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الملك سعود

كان جلالة الملك عبدالعزيز يرحمه الله - منذ دخوله لمدينة الرياض مرورًا بتأسيس المملكة العربية السعودية وحتى وفاته - قد جعل العلم والتعليم هدفه الأسمى، وشاهد ذلك أنه في عام ١٣٤٣هـ عندما دخل مكة المكرمة جمع علماءها وحثهم على التعليم والتعلم، وأمر بإنشاء أول مديرية تشرف على التعليم في الجزيرة وهي المديرية العامة للمعارف، وجعل مركزها مكة المكرمة سنة ١٣٤٤هـ(١).

وقد قام أنجال الملك عبدالعزيز - طيّب الله ثراه - بإكمال ما بدأه والدهم - رحمه الله - حيال التعليم للجنسين الذكور والإناث، ويهمنا في هذا المجال ما يختص بتعليم المرأة حيث نص البيان الملكي الكريم الذي نشر يوم الخميس ٢٠ ربيع الثاني ١٣٧٩هـ الموافق ٢٢ أكتوبر ١٩٥٩م بالأمر بافتتاح مدارس لتعليم البنات في عهد الملك سعود - رحمه الله - وتم افتتاح أول مدرسة في غرة ربيع الثاني عام ١٣٨٠هـ، بعد شهرين من إنشاء الجهاز التعليمي للبنات الذي سُمي باسم (الرئاسة العامة لمدارس البنات) في غرة شهر صفر للعام نفسه ذلك الجهاز الذي سمي في عام ١٣٨١هـ بالرئاسة العامة لتعليم البنات.

(١) الشثري: محمد بن ناصر، الدعوة في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - دون مكان - ج ٢، ص ٢٣٥، ٤٥٥ .

مجلة فصلية محكمة تصدر عن دارة الملك عبدالعزيز
العدد الثالث رجب ١٤٢٥هـ، السنة الثلاثون
الدارة

وقد استمرت هذه المدارس في التطور حتى بدأت الخطة الخمسية تباعًا، وصار التوجيه مستمرًا لدعم هذا الكيان التعليمي الكبير الذي حظي فيما بعد بتوجيه ورعاية من رائد التعليم الأول خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وولي عهده الأمين والنائب الثاني - يحفظهما الله - ولم يتوقف تعليم المرأة على الصغيرات بل شمل كبيرات السن عندما صدر المرسوم الملكي الخاص بالموافقة على نظام تعليم الكبار ومحو الأمية عام ١٣٩٢هـ الذي شمل الذكور والإناث في عهد الملك فيصل - رحمه الله - كما سيرد خلال هذا البحث.

وبفضل الله ثم بفضل ما تقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - من خدمات مستمرة لهذا النوع من التعليم (برامج محو الأمية) سوف تحتفل المملكة بالتخلص من أخطر معوِّق لمجتمعنا السعودي، وفي الموعد المحدد لذلك الذي أصبح وشيكا إن شاء الله[٢] والتي آتت هذه البرامج ثمارها في ثلاثين عاما حتى وصلت نسبة الأمية بين النساء في عام ١٤٢١ / ١٤٢٢هـ إلى (١,٢٧٪).

أهمية البحث:

تعد عمليات مكافحة الأمية بين الإناث جزءًا من عمليات التنمية ليس فقط بالمعنى المجازي للكلمة ولكن بمدلولها المباشر، وأصبح من غير الممكن الحديث عن التنمية دون مشاركة الإناث.

وتعليم المرأة ضرورة حتمية للتنمية الشاملة[٣]، إذ إن الأمية في أي مجتمع تعد مشكلة عامة وكبيرة؛ لأنها تقف عقبة في سبيل تقدم النواحي الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، ولهذا حرصت جميع

(٢) الرئاسة العامة لتعليم البنات: أضواء على جهود الرئاسة في مجال محو الأمية وتعليم الكبيرات ١٤١٩هـ، ص ص ١٢-١٧، ٥١-٥٢.

(٣) الجندي: أمينة، المنظور القومي للمرأة، محو الأمية والتنمية، المؤتمر الخامس للمجلس العالمي لتعليم الكبار، القاهرة (١٥-٢٣) سبتمبر ١٩٩٤م، ص ٣٢، ٣٦.

الدول على مكافحة الأمية في مجتمعاتها، وأعدت لذلك البرامج والخطط التي ترفع من شأن العلم والتعليم ورصدت لهذا الهدف المبالغ الطائلة(٤).

وقد كان الاهتمام بمحو الأمية وتعليم الكبار شعارًا للمجتمع الإسلامي بعد ظهور الإسلام، ففعل الأمر (اقرأ) الذي استهلت به الدعوة الإسلامية كان منطلق محو الأمية في الإسلام(٥) بالدعوة إلى القراءة والكتابة في قوله تعالى: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ**﴾(٦).

وعند مجيء الإسلام كان عدد الذين يعرفون القراءة والكتابة من الرجال في قريش قليلا، إذ لم يتعد سبعة عشر رجلا، أما النساء فقد كان عدد اللاتي يعرفن القراءة والكتابة عند مجيء الإسلام خمس نساء، وهن: الشفاء بنت عبدالله العدوية من رهط عمر بن الخطاب، وحفصة بنت عمر زوجة النبي ﷺ التي تعلمت الكتابة على يد الشفاء العدوية، وأم كلثوم بنت عقبة، وعائشة بنت سعد، وكريمة ابنة المقداد، أما زوجات الرسول ﷺ فقد كانت عائشة بنت أبي بكر تقرأ المصحف ولا تكتب، وأم سلمة كانت تقرأ ولا تكتب(٧).

---

(٤) الرئاسة العامة لتعليم البنات: التقرير السنوي للعام الدراسي ١٤١٧هـ، ص ١١٨. محمود: محمد مالك والبشير: محمد: برامج محو الأمية بدول الخليج العربية، دراسة تقويمية، مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض ١٤١٦هـ، ص ٣١.

(٥) السلوم: حمد، الدعوة الإسلامية في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية، مطبعة النقد الحديثة، ١٤٠١هـ، ص ص٧-٩. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار، مؤتمر الإسكندرية الرابع لمدارسة ومتابعة وتقويم مسارات تنفيذ الاستراتيجية العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار، تونس ١٠-١٥/٤/١٩٨٤م، ص ٢٨.

(٦) سورة العلق، الآيات ٣-٥.

(٧) البلاذري: أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٣هـ، ص ص ٤٥٧ - ٤٥٨. ولمعرفة أسماء الرجال الذين يعرفون الكتابة انظر: ص ٤٥٧ من هذا المصدر.

وفي هذا البحث محاولة لإلقاء الضوء على الجهود المبذولة لمحو الأمية وتعليم الكبيرات في المملكة منذ عام ١٣٩٢هـ وحتى عام ١٤٢٢هـ؛ إذ إن المملكة العربية السعودية من الدول السبّاقة في الاهتمام بمحو الأمية حيث تم وضع الخطط والمناهج المناسبة للأميين من الرجال والنساء لاستيعاب أكبر عدد ممكن منهم.

تساؤلات البحث:

س: ما مدى اهتمام الدولة بمكافحة الأمية وتعليم الكبار ؟

س: ما نصيب محو الأمية وتعليم الكبار من سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية ؟

س: متى ظهر نظام محو الأمية وتعليم الكبار بالمملكة ؟ وما نصيب النساء فيه ؟

س: ما الخطط التي وضعت لمحو أمية النساء في المملكة ؟

س: ما الحوافز التي وضعت لتشجيع المرأة على الانتفاع بفرص محو الأمية، وإزالة المعوقات التي تحول بينها وبين الإفادة من هذه الفرص ؟

س: ما مراحل الدراسة في محو الأمية بالمملكة العربية السعودية ؟ وما التغيرات التي طرأت عليها منذ نشأة نظام محو الأمية وحتى عام ١٤٢٢هـ.

س: ما منهج الدراسة ؟ وما الخطة التفصيلية والمواد التدريسية ؟

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الجهود المبذولة لمحو الأمية وتعليم الكبيرات في المملكة العربية السعودية منذ عام ١٣٩٢هـ وحتى ١٤٢٢هـ، ودور الرئاسة العامة لتعليم البنات في هذا المجال بحكم إشرافها على تعليم البنات.

المنهج والإجراءات:

استخدام المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة البحث من المصادر والدراسات السابقة: عربية، أو أجنبية، واللوائح والتنظيمات والتقارير ذات الصلة بموضوع البحث.

مصطلحات البحث:

وتتضمن التعريف بالأميّ والأميّة، ومحو الأميّة، وتعليم الكبار.

١ - تعريف الأمية:

الأمي في اللغة: هو الجِلْف الجافي القليل الكلام، وقيل له: أمي؛ لأنه على ما ولدته أمه عليَه من قلة الكلام وعُجمة اللسان، وهو المنسوب إلى ما عليه جبلته أمه، أي لا يكتب؛ لأن الكتابة مكتسبة[٨].

والمقصود بالأمية في هذا البحث: هي الأمية الأبجدية، وهي في اللغة العربية: الجهل بالقراءة والكتابة[٩].

(وقيل للعرب: الأميّون؛ لأن الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة)[١٠].

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ﴾[١١]، وقيل للرسول ﷺ: الأميّ؛ لأن أمة العرب لم تكن تكتب ولا تقرأ المكتوب، وبعثه الله رسولا وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب، وكانت هذه الخلّة إحدى آياته المعجزة، لأنه ﷺ تلا عليهم كتاب الله منظومًا تارة بعد أخرى بالنظم الذي أُنزل عليه فلم يغيره ولم يُبدل ألفاظه[١٢].

(٨) ابن منظور: محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ): لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت دون تاريخ، ج١، ص ١٠٥.

(٩) ابن منظور، لسان العرب ج١، ص ١٠٥، مجمع اللغة العربية. المعجم الوجيز، مصر، ١٩٨٩م، ص ٢٥.

(١٠) ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ١٠٥.

(١١) سورة الجمعة الآية ٢.

(١٢) ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص ١٠٥.

والأميّة في اللغة الإنجليزية تعني: العجز الكامل عن القراءة والكتابة[١٣]، وفي التربية الأمية الأبجدية هي: عدم القدرة على القراءة والكتابة والحساب نتيجة عدم إتاحة الفرص التعليمية لمن فاتهم الالتحاق بالمدرسة أو تسرّبوا منها[١٤].

وقد حدد مؤتمر الإسكندرية الأول عام ١٩٦٤م الأميّ بأنه: كل فرد تعدى سن العاشرة، وليس منتظمًا في أي مدرسة، ولم يصل إلى المستوى الوظيفي في القراءة والكتابة[١٥].

هذا هو المقصود بالأميّة، فما المقصود بمحو الأميّة ؟

٢ - تعريف محو الأمية وتعليم الكبار.

أ - محو الأمية: هو مساعدة الفرد الذي لم يسبق له الالتحاق بالتعليم، أو تسرب منه على اكتساب المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب[١٦].

ب - تعليم الكبار: هو الفرص التربوية المنظمة التي توفر لمن أعمارهم أكبر من السن المدرسية، وتقصد إلى مكافحة الأمية، وتزويدهم بالثقافة العامة للوصول إلى المستوى الذي يؤهلهم من تحسين حياتهم، والمشاركة في تنمية مجتمعهم وتطويره[١٧].

---

(13) A.S Hornby . Oxford Advanced Learners Dictionary of Current English Oxford University Press. (1974) p 430.

(١٤) البهواشي: السيد عبدالعزيز أحمد، دراسة مقارنة لبعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في محو الأمية وتعليم الكبار، ومدى إمكانية الإفادة منها في جمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنوفية، ١٤١٠هـ، ص ٢٥.

(١٥) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: مؤتمر الإسكندرية الأول ١٩٦٤م، ص ١٠.

(١٦) البهواشي، دراسة مقارنة لبعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في محو الأمية وتعليم الكبار، ص ٢٧.

(١٧) الرئاسة العامة لتعليم البنات، الإدارة العامة للشؤون الثقافية، نظام تعليم الكبار، ١٤٠٦هـ، ص ١٩. البهواشي، دراسة مقارنة لبعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في محو الأمية وتعليم الكبار ص ص ٢٨-٣٢. أشرف: إيمان أسعد: معوقات محو الأمية وتعليم الكبار للمرأة السعودية، ودور طريقة تنظيم المجتمع في مواجهتها. رسالة ماجستير غير منشورة ١٤٠٨هـ. المعهد العالي للخدمة الاجتماعية للبنات بالرياض، ص ١٠.

نشأة محو الأمية وتعليم الكبار وتطور مفاهيمه:

أ - **نشأة محو الأمية وتعليم الكبار:** بدأت حركة تعليم الكبار بشكل منظم في القرن التاسع عشر الميلادي في أوربا، ثم اتسعت في القرن العشرين الميلادي كأثر للتطورات الثقافية التي واكبت هذا القرن، وقد برزت فكرة تعليم الجماهير في الأربعينيات من هذا القرن ثم تطورت خلال الخمسينيات؛ لتأخذ عنوان التربية الأساسية ثم عنوان تنمية المجتمع، ثم ظهر مفهومان جديدان هما: مفهوما التعليم الوظيفي للكبار والتعليم المستمر، وأخيرًا ظهر مفهوم محو الأمية الحضاري(١٨).

كما أن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) أولت هذا الجانب اهتمامًا كبيرًا؛ إذ إنه من أوجه النشاط الرئيسة لهذه المنظمة القضاء على الأميّة، وتشجيع التعليم الأساسي، ورفع مستويات التربية، وتوفير المعلومات عن طريق التربية(١٩).

ب - **تطور مفهوم محو الأمية وتعليم الكبار:** لقد تطور مفهوم محو الأميّة، ومرّ بمراحل هي:

١ - مرحلة محو الأمية الهجائية: منذ بدأ الاهتمام بالقضاء على الأمية، ارتبط ذلك بالمفهوم الأبجدي لمحو الأمية، وذلك بتعليم الأميين القراءة والكتابة ومبادئ الحساب(٢٠).

---

(١٨) المؤتمر القومي للخطة الشاملة لمحو الأمية وتعليم الكبار في السودان، مؤشرات لتدريب الأطر اللازمة لتنفيذ الخطة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار - إدارة تعليم الكبار، ص ١٩. باويان: فريدة، دراسة تقويمية لمراكز محو الأمية الخاصة بالنساء بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، ١٤٠٧ - ١٤٠٨هـ، جامعة أم القرى مكة المكرمة، ص ١٨.

(١٩) الموسوعة العربية الميسرة، الشعب، القاهرة، ١٩٧٢م، ص ١٧٥٩.

(٢٠) صابر: ملكة، أثر التعليم المبرمج على محو أمية المرأة السعودية وظيفيًا بمدينة جدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، ١٤٠٤هـ، كلية التربية للبنات بجدة، ص ٨. محمد محمود، ومحمد البشير: برامج محو الأمية بدول الخليج العربي، ص ص٣٢-٣٣.

٢ - مفهوم محو الأمية الوظيفي: الذي يختلف عن المفهوم التقليدي لمحو الأمية في ارتباطه أساسًا بميادين الإنتاج والعمل، وقد واجه نقدًا سالبًا؛ لتركيزه على المتطلبات الاقتصادية بصفة عامة وللإنتاجية بصفة خاصة[٢١].

٣ - مفهوم محو الأمية الحضاري: وهو ألا يكون اكتساب المهارات الأساسية للقراءة والكتابة غاية في حد ذاته، وإنما ينبغي أن يكون وسيلة لغايات أهم، ومنطلقًا لتوظيف تلك المهارات المكتسبة في سياق التقدم؛ لتحقيق المشاركة الإيجابية في بناء المجتمع الجديد، والقيام بالمسؤوليات التي تقتضيها المواطنة الصالحة[٢٢]، وترتكز الإستراتيجية العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار التي أقرتها الدول العربية في مؤتمر الإسكندرية الثالث المنعقد في بغداد خلال الفترة من ١١ - ١٦ ديسمبر ١٩٧٦م/ ١٩ - ٢٤ ذو الحجة ١٣٩٦هـ، على المفهوم الحضاري لمحو الأمية[٢٣].

كما تسعى المملكة العربية السعودية للأخذ بالمفهوم الحضاري لمحو الأمية وتعليم الكبار، إذ إن جميع خطط تعليم الكبار ومحو الأمية في المملكة تتركز حول مبادئ الإستراتيجية العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار (السابق ذكرها)، وأهمها:

(٢١) ملكة صابر: أثر التعليم المبرمج على محو أمية المرأة السعودية، ص ص ١٢- ١٣. محمد محمود ومحمد البشير: برامج محو الأمية بدول الخليج العربية، ص ٣٧.

(٢٢) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، استراتيجية محو الأمية في البلاد العربية وثيقة أقرها مؤتمر الإسكندرية الثالث لمحو الأمية، بغداد: ١١-١٦ ديسمبر ١٩٧٦م، ص ١٠. ولمعرفة تفاصيل أكثر عن مفهوم محو الأمية الحضاري، انظر: محمد محمود، محمد البشير: برامج محو الأمية بدول الخليج العربية، ص ص ٤١-٤٦.

(٢٣) مؤتمر الإسكندرية الثالث ١٩٧٦م، ص ١٠، مؤتمر الإسكندرية الرابع ١٩٨٤م، ص ٤٦. ياركندي: آسيا، الكفايات التربوية اللازمة لمعلمة القراءة والكتابة بمرحلة المكافحة في برامج محو الأمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات بمكة المكرمة، ١٤٠٨هـ، ص ١٩.

١ - المفهوم الحضاري للأمية: وهذا ما تتبناه اللائحة التنفيذية لتعليم الكبار ومحو الأمية الصادر بالقرار الوزاري رقم ٢٩/١٢٠٩ وتاريخ ١٣٩٩/٥/٢٠هـ الموافق ١٩٧٩/٤/١٧م بحيث:

أ - تتيح للأمي فرصة استمرارية التعلم، إذ توصله إلى المستوى الذي يؤهله لمتابعة الدراسة والتدريب.

ب - لا تقف بالدارس عند حد إكسابه المهارات الأساسية للقراءة والكتابة، بل تحرص على تزويده بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تمكنه من تطوير نفسه وأسرته، ومن المشاركة في النهوض بمجتمعه(٢٤).

محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية:

سوف أتناول هذه الفقرة على مرحلتين:

المرحلة الأولى: ما يختص بالذكور بحكم البداية المشتركة للجنسين في المرسوم واللوائح.

والمرحلة الثانية: ما يختص بالإناث وهي المحور الأساسي للبحث.

المرحلة الأولى:

نصت المادة الثلاثون من نظام الحكم في المملكة العربية السعودية على أن (توفر الدولة التعليم العام وتقوم بمكافحة الأمية).

وقد عكست السياسة التعليمية اهتمام المملكة بمحو الأمية، إذ ورد ذلك في الفصل السابع من سياسة التعليم في المملكة المادة (١٨٠) التي نصت على أن "تهتم الدولة بمكافحة الأمية وتعليم الكبار،

(٢٤) مؤتمر الإسكندرية الرابع ١٩٨٤م، ص ص ٤-٦. وزارة المعارف، الإدارة العامة لتعليم الكبار، الرياض ١٩٨٤م، ص ص ٦-١٢. الصوفي: عبدالمجيد: التطور في مجال محو الأمية في الوطن العربي ٨٥-١٩٨٦م، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٧م، ص ٩٠. ولمعرفة مزيد من التفاصيل وبقية مبادئ الإستراتيجية العربية لمحو الأمية راجع المراجع نفسها والصفحات نفسها.

وتدعم هذا النوع من التعليم فنيًا وماليًا وإداريًا وذلك تحقيقًا لرفع مستوى الأمة وتعميم الثقافة بين أفرادها" حيث صدر نظام تعليم الكبار ومحو الأمية في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - بالمرسوم الملكي رقم م/٢٢ في ١٣٩٢/٦/٩هـ - ١٩٧٢/٧/٢٠م الذي شمل الذكور والإناث.

وكان من أبرز ملامح هذا النظام تحديد الهدف من محو الأمية[٢٥]، كما حدد هذا المرسوم الأميين على أنهم الذين لا يجيدون القراءة والكتابة، وتجاوزوا أعلى حدّ لسن القبول بالمدارس الابتدائية، وهو ثمان سنوات وثلاثة أشهر، ولم يبلغوا الخامسة والأربعين، ومن رعايا المملكة العربية السعودية[٢٦].

وقد تطلب إصدار نظام تعليم الكبار صدور لائحتين مفسرتين لهذا النظام: إحداهما تنظيمية والأخرى تنفيذية، صدرتا بقرار معالي وزير المعارف ورئيس اللجنة العليا لتعليم الكبار ومحو الأمية برقمي ٢٨/١٢٠٨، ٢٩/١٢٠٩ في ١٣٩٩/٥/٢٠هـ شملت الأحكام التنظيمية لتعليم الكبار ومحو الأمية[٢٧].

---

(٢٥) وزارة المعارف: اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار (التقرير الختامي) للحلقة الإقليمية الخليجية للتدريب المتكامل في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، الرياض، الفترة من ١٠ إلى ١٤، رجب ١٤١٦هـ، ص ١٤. الرئاسة العامة لتعليم البنات الإدارة العامة للشؤون الثقافية (محو الأمية) نشرة خاصة بمناسبة اليوم العربي لمحو الأمية، ٨ يناير ١٩٨٨م، ص ٢.

(٢٦) مؤتمر الإسكندرية الرابع، ص ٦٩. الرئاسة العامة لتعليم البنات، نظام تعليم الكبار، ١٤٠٦هـ ص ١٩. فريدة باويان، دراسة تقويمية لمراكز محو الأمية الخاصة بالنساء بمدينة مكة المكرمة، ص ٤٢. آسيا ياركندي: الكفايات التربوية اللازمة لمعلمة القراءة والكتابة بمرحلة المكافحة في برامج محو الأمية، ص ١٤.

(٢٧) الصوفي: التطور في مجال محو الأمية في الوطن العربي، ص ٩٠. الرئاسة العامة لتعليم البنات نشرة خاصة بمناسبة اليوم العربي لمحو الأمية، ص ٢. وزارة المعارف: التقرير الختامي للحلقة الإقليمية الخليجية، الرياض ١٤١٦هـ، ص ١٤.

وبناء على ما تضمنته سياسة التعليم في المملكة في المادة (١٨٢) التي جاء فيها: "توضع من قبل الجهات التعليمية المختصة خطة زمنية قائمة على الإحصاء؛ لاستيعاب الأميين والقضاء على الأمية، وتتعاون في تنفيذها الوزارات والمصالح المعنية" فقد تم إعداد خطة مدتها عشرون عامًا لمحو الأمية في المملكة للرجال والنساء، وقد بدأت الخطة العشرينية عام ١٣٩٥هـ وانتهت عام ١٤١٥هـ، وتم تقويم منجزاتها مرات عدة، ولحظ أن هذه الخطة قد آتت ثمارًا بفضل الله ثم بفضل الجهود المتواصلة التي واكبتها، إذ تدنت نسب الأمية لتصل إلى (١٤,٨٧٪) للذكور و (٣٦,٧٢٪) للإناث[٢٨]، وكانت نسبة الأمية بين النساء تصل إلى (٨٧,٨٪) خلال الفترة من ١٣٨٥-١٣٩٧هـ[٢٩]، ثم جاءت الخطة الخمسية السادسة للمملكة والتي بدأت عام ١٤١٦هـ وفي نهاية عام ١٤١٨هـ وصلت نسبة الأمية بين النساء إلى (٣٢,٨٢٪)، ثم جاءت الخطة الخمسية السابعة والتي بدأت عام ١٤٢٠-١٤٢١هـ. وبنهاية عام ١٤٢١-١٤٢٢هـ انخفضت نسبة الأمية بين النساء في المملكة إلى (٢٧,١٪)[٣٠].

وقد اهتمت المملكة العربية السعودية بتعليم الكبار الذي بدأ بجهود فردية قبل عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م عن طريق سعي بعض الأفراد؛ للتمكن من تلاوة القرآن الكريم، وتعلم القراءة والكتابة وربما مبادئ الحساب.

(٢٨) وزارة المعارف: التقرير الختامي للحلقة الإقليمية الخليجية، الرياض ١٤١٦هـ، ص ١٤.

(٢٩) وزارة المعارف، تعليم الكبار ومحو الأمية فصول في تاريخ التعليم بالمملكة، عرض وثائقي إحصائي، الرياض ١٤٠٥هـ، ص ١٢٩.

(٣٠) الرئاسة العامة لتعليم البنات: أضواء على جهود الرئاسة، ١٤١٩هـ، ص ٣٨. الرئاسة العامة لتعليم البنات: تعليم الكبيرات ومحو الأمية خلال ثلاثين عاما، ١٤٢٢هـ، ص ٥٧. وانظر شكل رقم (١) في الملاحق، وانظر هذه النسب في الملاحق.

وأشهر مدارس هذه المرحلة: مدارس التشجيع الليلية ومدرسة الفوز والنجاح في المدينة المنورة[٣١]، ولم يتوافر في المصادر المتاحة أية تفصيلات عن هذه المدارس، أو إذا كان للنساء نصيب فيها.

ومدارس الشيخ عبدالله بن محمد القرعاوي في الجنوب الذي بنى أول مدرسة للأولاد في داره سنة ١٣٥٨هـ في مدينة صامطة في عهد الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - وبدأ بالتدريس فيها للطلاب من أهل صامطة والقرى المجاورة لها ثم زاد عدد المدارس التي أسسها الشيخ القرعاوي - رحمه الله - بمنطقة الجنوب بالتدريج حتى وصل إلى (٢٨٠٠) مدرسة بإسهام بعض المواطنين الميسورين، ثم قامت الدولة بمد هذه المدارس بالعون المادي والأدبي.

وفي عام ١٣٦٨هـ أسس الشيخ عبدالله القرعاوي مدارس للبنات في صامطة وفي جميع منطقة جازان؛ وذلك بدعم من الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وتدرّس فيها المواد الآتية: القرآن الكريم، الحديث من الأربعين النووية، التوحيد من الأصول الثلاثة والقواعد الأربعة، الفقه من آداب المشي وشروط الصلاة وأركانها وواجباتها وشروط الوضوء، ثم التاريخ والحساب والإنشاء والخط والإملاء[٣٢]. وهذا المنهج الدراسي يؤكد عدّ مدارس الشيخ القرعاوي رحمه الله مدارس نظامية وليست كُتَّابًا.

ولم توجد قبل ذلك التاريخ أي مدارس نسائية نظامية بهذه المنطقة سوى ما ذُكر عن ثلاث مدارس نسائية أهلية: واحدة في

(٣١) الخريجي: عبدالله، رؤية سوسيولوجية لمشكلة محو الأمية في المملكة العربية السعودية الكتاب السنوي لعلم الاجتماع العدد السادس، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٤م، ص ٣٣. فريدة باويان، دراسة تقويمية لمراكز محو الأمية الخاصة بالنساء بمدينة مكة المكرمة، ص ٢٣. إيمان أشرف، معوقات محو الأمية وتعليم الكبار للمرأة السعودية، ص ص ٣١-٣٢.

(٣٢) المدخلي: عمر بن أحمد، النهضة الإصلاحية في جنوب المملكة لصاحبها فضيلة الشيخ/ عبدالله القرعاوي، ١٤١٦هـ، ص ٣٦، ٤٨، ٩٨.

مدينة ضمد، والثانية في جازان، والثالثة في صبيا، يُدرس فيهن القرآن الكريم فقط مما يؤكد أنهن كن كتّابًا.

وقد ذكرت السيدة منيرة ابنة الشيخ عبدالله القرعاوي - رحمه الله - أن والدتها السيدة (زينب النجار) كانت تقوم بتعليم النساء بناء على تعليمات الشيخ الذي كان يرشدها ويوجهها في أعمال التدريس في منزلها للنساء الصغيرات والكبيرات، وتقويم الطالبات في الاختبار النهائي عن طريق التسميع والكتابة والقراءة، وتشجيع المتفوقات منهن بعد تخرجهن على فتح مدارس في بيوتهن لتدريس بنات الحي، كما كانت تقوم بالإشراف على هذه المدارس وتوجيه المدرسات، وتخبر الشيخ بما يحتاجونه من كتب وأدوات كتابة فيمدهم بذلك؛ أي: أنها تقوم بعمل المشرفة حاليًا.

وكان الشيخ القرعاوي - رحمه الله - يُشجع هؤلاء النسوة طالبات ومعلمات برواتب ومكافآت مادية أسوة بالمعلمين والطلاب، وقد أكد ذلك أحد طلاب الشيخ القرعاوي[٣٣]، فكان راتب المعلمة يتراوح بين (١٥٠-٣٠٠) ريال، ومكافأة الطالبة بين (٣-١٠) ريالات.

وكانت أدوات الكتابة حينذاك الأقلام المأخوذة من أعواد الذرة (القصب)، وتبرى بموس وتوضع بالمداد (الحبر) الذي يصنع من السنا والصمغ العربي، ويُكتب به على لوح من الخشب المطلي بالنورة (البيضاء)، ثم تطور الأمر للكتابة بأقلام الرصاص على الورق التي كانت تبعثها الحكومة للشيخ القرعاوي وهو بدوره يصرفها للطلاب والطالبات مع بعض المكافآت التشجيعية المالية[٣٤].

ثم ظهرت مرحلة الجهود الرسمية (الحكومية) بعد عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م ممثلة في تسهيل انتساب الراغبين من الأفراد إلى المدارس

(٣٣) السهلي: موسى، الشيخ عبدالله القرعاوي ودعوته في جنوب المملكة العربية السعودية، ١٤١٣هـ، ص ٦٤.

(٣٤) مقابلة مع السيدة/ منيرة القرعاوي بتاريخ ١٥/١٠/١٤١٩هـ.

الابتدائية، وفتحت لهم أبواب بعض المدارس النهارية للانتظام فيها ليلاً؛ لمكافحة الأمية وفق خطة الدراسة المسائية المنظمة(٣٥).

ثم كانت مرحلة إنشاء إدارة مختصة لمحو الأمية وتعليم الكبار بوزارة المعارف عام ١٣٧٤هـ، وسميت باسم إدارة الثقافة الشعبية، ألحقت بالتعليم الابتدائي، ثم انفصلت عنه في عام ١٣٧٨هـ، وأصبحت تشرف على جميع مجالات العمل في تعليم الكبار ومحو الأمية، وفي عام ١٣٨٢هـ أصبحت هذه الإدارة متفرغة لعمليات تعليم الكبار ومحو الأميّة، ثم تغير اسمها إلى إدارة تعليم الكبار ومحو الأمية في عام ١٣٩٧هـ(٣٦).

الجهات التي تعمل في مجال محو الأمية:

١ – وزارة المعارف ووزيرها هو الرئيس الأعلى للجنة العليا لمحو الأمية.

٢ – الرئاسة العامة لتعليم البنات تتولى مهمة محو أمية المرأة السعودية، وتقوم بجهود موازية لوزارة المعارف في هذا المجال.

٣ – القطاعات العسكرية مثل:

أ – وزارة الدفاع والطيران التي اهتمت بتعليم الكبيرات ومحو الأمية منذ العام الدراسي ١٣٩٨/١٣٩٧هـ حيث افتتحت الوزارة مدرستين وبها (٣١) دارسة، وقد زادت أعداد المدارس حتى بلغت بنهاية العام الدراسي ١٤٢١/١٤٢٠هـ (١٢) مدرسة مشتملة على (٥٢) فصلا، وبها (٧٠٨) دارسة.

(٣٥) عبدالله الخريجي: رؤية سوسيولوجية، ص ٣٣. فريدة باويان: دراسة تقويمية ص ص ٢٣-٢٤.

(٣٦) بيومي والرشيدي: إبراهيم مرعي وملاك، السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٨٣م، ص ص ٧٩-٨٠. إيمان أشرف: معوقات محو الأمية وتعليم الكبار للمرأة السعودية، ص ٣٢.

ب - رئاسة الحرس الوطني، وكانت بداية تعليم الكبيرات فيها عام ١٤٠٩هـ بمدرستين والتحقت بها (٢٣٦) دارسة، وقد توالى افتتاح المدارس حتى بلغ عددها بنهاية العام الدراسي ١٤٢٠/١٤٢١هـ (١٠) مدارس مشتملة على (٤٤) فصلا، وبها (٦٧٨) دارسة.

ج - وزارة الداخلية: تم التعاون بين الرئاسة والوزارة لافتتاح فصول لتعليم الكبيرات داخل السجون الإصلاحية للنساء بهدف التوعية والإرشاد، وتم تهيئة المكان الملائم للدراسة وتزويدها بالمعلمات والكتب المقررة[٣٧].

٤ - وزارة العمل والشؤون الاجتماعية:

قامت الوزارة بافتتاح مراكز لتعليم الكبيرات ضمن مراكز الخدمة الاجتماعية ودور الرعاية الاجتماعية حيث افتتحت مدرسة واحدة عام ١٤٠٩هـ ثم مدرستان عام ١٤١١هـ وبنهاية العام الدراسي ١٤١٨هـ كان لدى الوزارة مدرسة واحدة بها فصلان دراسيان التحقت بها (١٠) دارسات، وقد بلغ إجمالي الدارسات اللاتي تم التحاقهن بالمراكز التابعة للوزارة منذ عام ١٤٠٩هـ إلى عام ١٤١٨هـ (١٠٩) دارسات[٣٨].

المرحلة الثانية:

محو الأمية وتعليم الكبيرات في المملكة العربية السعودية نشأته وتطوره ١٣٩٢ - ١٤٢٢هـ مع التركيز على عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد حفظه الله ١٤٠٢ - ١٤٢٢هـ.

(٣٧) وزارة المعارف التقرير الختامي للحلقة الإقليمية الخليجية، الرياض ١٤١٦هـ، ص ١٥. فريدة باويان، دراسة تقويمية لمراكز محو الأمية الخاصة بالنساء بمدينة مكة المكرمة، ص ص ٣٩ - ٤١. تعليم الكبيرات، ومحو الأمية خلال ثلاثين عامًا، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الأمانة العامة لتعليم الكبيرات، ١٤٢٢هـ، ص ص ٧٣-٧٤. والبطاقة الإحصائية عن تعليم البنات للأعوام الدراسية ١٤١٩/ ١٤٢٠/ ١٤٢١هـ.

(٣٨) تعليم الكبيرات ومحو الأمية خلال ثلاثين عامًا، ص ٧٤.

اهتمت المملكة العربية السعودية بتعليم الفتيات وجعلته ميسورًا للجميع، ولم تنس من فاتتهن فرص التعليم، فقد أولت تلك الفئة اهتمامًا كبيرًا، إذ تضمنت سياسة التعليم فيها الصادرة عام ١٣٩٠هـ أهدافا رئيسة لمكافحة الأمية وتعليم الكبار الذكور والإناث كما مر معنا[٣٩].

وعلى إثر صدور المرسوم الملكي الخاص بالموافقة على نظام محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة الذي شمل الذكور والإناث - السابق ذكره - وتشكيل اللجنة العليا لمحو الأمية وتعليم الكبار التي تضم عددًا من الجهات الحكومية ومن بينها الرئاسة العامة لتعليم البنات بحكم إشرافها على تعليم البنات ومنذ ذلك الوقت بدأت في تنفيذ برامج محو الأمية[٤٠]، وقد صدر تعميم معالي الرئيس العام رقم ٢/٣١٣/ت في ١٣٩٢/٩/٢هـ والذي يعد أول تعميم خاص بمحو الأمية وتعليم الكبيرات، وقد تضمن التعليمات الآتية:

١ - تفتتح هذه المدارس في مبانٍ حكومية.

٢ - يكون في كل مدرسة مديرة ووكيلة ومراقبة وسبع معلمات وبوابٌ ومراسلٌ وخادمتان.

٣ - يتم اختيار المعلمات من ذوات المؤهل التربوي والخبرة العملية.

٤ - تكون الدراسة خمسة أيام في الأسبوع وتبدأ عصرًا، وتنتهي مع أذان المغرب[٤١] مراعاة لربات البيوت وأمهات الأطفال.

(٣٩) الرئاسة العامة لتعليم البنات، نشرة خاصة بمناسبة اليوم العربي لمحو الأمية، ص ٢. إيمان أشرف، معوقات محو الأمية وتعليم الكبار للمرأة السعودية، ص ٣٣.

(٤٠) الرئاسة العامة لتعليم البنات، نشرة خاصة بمناسبة اليوم العربي لمحو الأمية، ص ٢. فريدة باويان، دراسة تقويمية لمراكز محو الأمية الخاصة بالنساء بمدينة مكة المكرمة، ص ٣٩.

(٤١) الرئاسة العامة لتعليم البنات، أضواء على جهود الرئاسة ١٤١٩هـ، ص ٢٩.

وتتيح الرئاسة العامة لتعليم البنات الفرصة لجميع الراغبات بالالتحاق بمدارس محو الأمية سعودية أم غير سعودية[٤٢].

وعلى الرغم من أن المرسوم السابق ذكره قد حدد الأميين من رعايا المملكة فقط، إلا أن الفرصة أتيحت لغير السعوديات، وقد يكون ذلك من باب إتاحة الفرص للإسهام في محو الأمية.

ومما قامت به الرئاسة العامة لتعليم البنات:

١ - افتتاح (٥) مدارس لمحو الأمية في العام الأول لبدء هذا النوع من التعليم عام ١٣٩٢ - ١٣٩٣هـ اثنتان في الرياض وواحدة في كل من مدينة جدة ومكة المكرمة والدمام، وتضم (٤٧) فصلا و(١٤٠٠) دارسة، ثم أخذت تلك الأعداد بالتصاعد. وسوف نلحق بالبحث رسمًا بيانيًا يمثل التطور الكمي لمدارس محو الأمية بالرئاسة العامة لتعليم البنات منذ بدايتها عام ١٣٩٢هـ حتى عام ١٤١٨هـ وفي عهد خادم الحرمين الشريفين خلال عشرين عامًا منذ عام ١٤٠٢ - ١٤٢٢هـ[٤٣].

٢ - التوسع وافتتاح العديد من المدارس لتشمل المدن والقرى والهجر لاحتواء أكبر عدد ممكن من الأمهات الراغبات في الدراسة.

٣ - إيجاد مجالات أخرى من الأنشطة التعليمية تتيح للواتي تعلمن القراءة والكتابة تعلم أشياء أخرى تتصل بحياتهن الأسرية كالدورات التثقيفية ومدتها ستة أشهر في مجالات التفصيل والخياطة والإسعافات الأولية والتطريز اليدوي والآلي والغذاء والتغذية وغيرها.

(٤٢) فريدة باويان، دراسة تقويمية لمراكز محو الأمية الخاصة بالنساء بمدينة مكة المكرمة، ص ص ٣٣-٣٤. إيمان أشرف: معوقات محو الأمية وتعليم الكبار للمرأة السعودية، ص ص٣٣، ٣٦.

(٤٣) الرئاسة العامة لتعليم البنات، نشرة خاصة بمناسبة اليوم العربي لمحو الأمية، ص ٢. الإدارة العامة للبحوث التربوية الإحصاء، تعليم الكبيرات خلال سبعة عشر عامًا، ١٣٩٢/١٣٩٣هـ /١٤٠٩هـ، ص ١. انظر: الأشكال رقم ٢، ٣ ، ٤، ٥، والجدول رقم (١).

٤ – إتاحة الفرصة لخريجات المتابعة الراغبات بمواصلة دراستهن بمراحل التعليم العام عن طريق المنازل.

٥ – دراسة تطوير المنهج والخطة الحالية لمحو الأمية – وقد تم ذلك – بحيث تكون مدة الدراسة ثلاث سنوات بدلا من الوضع القائم وهو أربع سنوات على أن تعادل شهادة البرنامج الشهادة الابتدائية، وقد بدأ تطبيق هذا البرنامج مع بداية العام الدراسي ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م كما سيرد في فقرة مراحل الدراسة.

٦ – التعاون مع منظمة اليونسيف لاستكمال الدورات التدريبية التي أقيمت في الأعوام الدراسية الماضية للعاملات في محو الأمية من المعلمات والموجهات ومديرات المدارس؛ وذلك لتزويدهن بالطرائق والأساليب الحديثة في التدريس بمحو الأمية لمحاولة الحد من تسرب الدارسات.

٧ – التعاون مع بعض الخريجات السعوديات ذوات المؤهلات الجامعية للعمل في مدارس محو الأمية على نظام الساعة في بعض المناطق التعليمية[٤٤].

٨ – التعاون مع عمادة مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الملك سعود لتنفيذ برامج تدريبية للمعلمات في مجال تعليم الكبيرات؛ لتعريفهن بطرائق التدريس الملائمة لهذه الفئة وخصائصهن وأساليب التعامل معهن، وقد استفادت من هذه البرامج ما يقارب من (٢٠٠) معلمة.

٩ – تم الاتفاق بين الرئاسة ومعهد الإدارة العامة – القسم النسوي – لتنفيذ برنامج تدريبي للمعلمات بعنوان (الأهداف السلوكية لمعلمات محو الأمية)، وتستفيد من هذا البرنامج سنويا حوالي (١٠٠) معلمة.

---

(٤٤) الرئاسة العامة لتعليم البنات، نشرة خاصة بمناسبة اليوم العربي لمحو الأمية، ص ص ٢-٣. أضواء على جهود الرئاسة، ١٤١٩هـ، ص ٣٢، ٤١، ٤٣، ٤٥.

١٠ - يتم مع مطلع كل عام دراسي تنفيذ برامج تدريبية للمعلمات المرشحات للتدريس بمدارس تعليم الكبيرات ومحو الأمية بمراحلها الثلاث (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) تحت عنوان (الاتجاهات الحديثة في مجال تعليم الكبيرات ومحو الأمية) ومدته ثلاثة أسابيع، وكذلك برنامج (الأسس العامة للتعامل مع الدارسات الكبيرات في المرحلتين المتوسطة والثانوية) ومدته أسبوع واحد، ويتم تنفيذ هذه البرامج في إدارات الإشراف التربوي بالمناطق والمحافظات التعليمية، وتستفيد من هذه البرامج حوالي (١٢٠٠) معلمة سنويا(٤٥).

١١ - تأسيس إدارة خاصة لمحو الأمية بالرئاسة، أخذت منذ تأسيسها مسميات عدة وهي: التعليم الأهلي ومحو الأمية، إدارة محو الأمية التي أنشئت عام ١٣٩٣هـ، ثم شعبة محو الأمية وتعليم الكبيرات بالإدارة العامة للشؤون الثقافية منذ عام ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، وتضم هذه الإدارة ثلاث شعب هي:

أ - محو الأمية وتعليم الكبيرات.

ب - المكتبات والمراجع.

ج - العلاقات الثقافية(٤٦).

١٢ - ثم تم استحداث الأمانة العامة لتعليم الكبيرات بنهاية العام الدراسي ١٤٢٠هـ، وربطها بالوكيل للشؤون التنفيذية بناءً على القرار الإداري رقم (٤٥٤٧/٢١/١) في ٢٧/١١/١٤٢٠هـ(٤٧).

(٤٥) تعليم الكبيرات ومحو الأمية خلال ثلاثين عامًا، ص ٦١، ٦٢.

(٤٦) الرئاسة العامة لتعليم البنات، محو الأمية وتعليم الكبيرات، ص ١١٠. الرئاسة العامة لتعليم البنات، نظام تعليم الكبار، ص ص ٦٧-٦٨. أضواء على جهود الرئاسة، ١٤١٩هـ، ص ٣٠، ٣٩، ٤٠.

(٤٧) تعليم الكبيرات ومحو الأمية خلال ثلاثين عامًا، ص ٣٣.

١٣ - تعطي الرئاسة كل متخرجة من مرحلة المتابعة في مدارس محو الأمية مبلغ (١٠٠٠) ريال تشجيعًا لها لاجتيازها هذه المرحلة، كما تتيح لها فرصة مواصلة دراستها لمراحل ما فوق الابتدائي، وذلك عن طريق المنازل أو الانتظام إذا كانت الشروط تنطبق عليها.

١٤- توافر الكتب للدارسات وتوزع على المناطق التعليمية قبل بداية كل عام دراسي.

١٥- تدرس الرئاسة إمكانية إيجاد أقسام في الكليات التابعة لها تكون متخصصة في محو الأمية وتعليم الكبيرات للعاملات في هذا المجال من معلمات ومشرفات إيمانًا منها بأهمية هذا النوع من التعليم، وللرفع من مستوى برامج محو الأمية.

محو الأمية وتعليم الكبيرات في عهد خادم الحرمين الشريفين:

حظي محو الأمية وتعليم الكبيرات بالمملكة باهتمام كبير ودعم مستمر من قبل الحكومة الرشيدة، فقد بلغ عدد المدارس منذ بداية تعليم الكبيرات ١٣٩٢/١٣٩٣هـ حتى عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ (١٢٩١) مدرسة، وبلغ عدد الدارسات (٥٤١٦٤) دارسة؛ إلا أن تعليم الكبيرات شهد في عهد خادم الحرمين الشريفين تطورا كبيرا في خططه وبرامجه ومخرجاته، وبمقارنة ما تحقق في عهد خادم الحرمين الشريفين خلال عشرين عاما منذ ١٤٠٢/١٤٠٣هـ حتى ١٤٢١/١٤٢٢هـ بين عدد المدارس وعدد الدارسات والخريجات نلحظ الآتي:

شهد تعليم الكبيرات في عهد خادم الحرمين الشريفين تطورا كبيرا في خططه وبرامجه ومخرجاته

بلغ عدد المدارس عام ١٤٠٢/١٤٠٣هـ (١٣٦٦) مدرسة وعدد الدارسات (٥٣٢٣٠) دارسة وعدد الخريجات (٥٣٧٩) خريجة، وبلغ عدد المدارس عام ١٤٢١/١٤٢٢هـ (٢٤٠٥) مدارس وعدد الدارسات

(٧٥٨٤٧) دارسة، وعدد الخريجات (١١٤٠٤) خريجات، كما تم افتتاح فصول متوسطة وثانوية صباحية في عهد خادم الحرمين الشريفين كما سيرد في الفقرة المخصصة لذلك[٤٨].

نظام القبول والتسجيل في محو الأمية:

تبدأ عمليات القبول والتسجيل قبل بدء العام الدراسي بعشرة أيام ويشترط في قبول الدارسات في فصول تعليم الكبار ومحو الأمية ألاّ يقل سن الدارسة عن الحد الأعلى لسن القبول في المدارس الابتدائية وهو ثمان سنوات وثلاثة أشهر إلا إذا ثبت أن ظروفها المعيشية لا تسمح لها بالدراسة نهارًا.

أسس تنظيم الفصول:

١ - يراعى ألا يقل عدد الدارسات في الفصل الأول مكافحة في المدارس المحدثة عن (٢٠) دارسة عند بدء الدراسة ولا يزيد عن (٣٠) دارسة.

٢ - يراعى في المدارس القائمة ألا يقل عدد الدارسات في أي صف منها عن (١٠) دارسات ولا يزيد عن (٣٠) دارسة[٤٩].

(٤٨) الرئاسة العامة لتعليم البنات: تعليم الكبيرات و محو الأمية خلال ثلاثين عاما ١٣٩٢/١٣٩٣هـ -١٤٢١/١٤٢٢ هـ، ص ص ٥٠، ٥٢. الرئاسة العامة لتعليم البنات: تعليم الكبيرات ومحو الأمية ١٤٠٢/١٤٠٣هـ - ١٤٢١/١٤٢٢هـ نشرة خاصة. وانظر: موضوع المدارس والفصول والدارسات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في هذا البحث.

(٤٩) الرئاسة العامة لتعليم البنات محو الأمية وتعليم الكبيرات، ص ١١٠. الرئاسة العامة لتعليم البنات نظام تعليم الكبار، ص ص ٦٧ - ٦٨. أضواء على جهود الرئاسة، ١٤١٩هـ، ص ٣٠، ٣٩، ٤٠.

مراحل الدراسة في محو الأمية بالمملكة العربية السعودية ومدة الدراسة:

تتكون مراحل الدراسة من مرحلتين ومدة الدراسة فيهما أربع سنوات:

١ - المرحلة الأولى: مرحلة المكافحة: وهي أول سنتين من برنامج محو الأمية، وتنتهي بالحصول على شهادة محو الأمية، وهي تعادل مستوى السنة الرابعة الابتدائية؛ أي أن أولى مكافحة تعادل أولى وثانية ابتدائي وثانية مكافحة تعادل ثالثة ورابعة ابتدائي.

٢ - المرحلة الثانية: مرحلة المتابعة: ومدتها سنتان بعد الانتهاء من مرحلة المكافحة، وتعد معادلة للشهادة الابتدائية أي أن أولى متابعة تعادل خامس ابتدائي، وثانية متابعة تعادل سادس ابتدائي[٥٠].

ومدة الدراسة في كل من المرحلتين ١٨ شهرا، خمسة أيام في الأسبوع، وثلاث ساعات (حصص) في اليوم ومدة الحصة خمس وأربعون دقيقة تدرس فيها العلوم الدينية (٣ حصص) مبادئ القراءة والكتابة (٨ حصص) مبادئ الحساب (٢-٣ حصص) الثقافة الصحية العامة (١-٢حصة) وتفصيل ذلك بالجدول رقم ٢ الذي يمثل خطة الدراسة لمرحلتي المكافحة والمتابعة[٥١].

---

(٥٠) الحقيل: سليمان، الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية، الرياض مطابع بحر العلوم، ١٤٠٣هـ، ص ٤٨. مؤتمر الإسكندرية الرابع، ص ٦٨ أ. الصوفي: التطور في مجال محو الأمية في الوطن العربي، ص٩٠.

(٥١) الصوفي: التطور في مجال محو الأمية في الوطن العربي، ص ٩٠. أحمد: زينب حسن، دراسة وتقويم للجهود المبذولة لمحو أمية المرأة في كل من المجتمعين المصري والسعودي، رسالة دكتوراه غير منشورة، مصر، جامعة عين شمس ١٩٧٩م، ص ١٩٠. وانظر: الجدول رقم ٢ الذي يمثل خطة الدراسة لمرحلتي المكافحة والمتابعة.

وقد تم إعداد برنامج جديد لمحو الأمية مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات دراسية هي:

١ - السنة الأولى لتعليم الكبيرات.

٢ - السنة الثانية لتعليم الكبيرات.

٣ - السنة الثالثة لتعليم الكبيرات.

وقد بدأ تطبيق هذا البرنامج مع بداية العام الدراسي ١٤١٩هـ كما مر معنا[٥٢].

المناهج والكتب المدرسية:

لم يكن للمرأة في مراحل محو الأمية منهج خاص، إذ استعانت الرئاسة العامة لتعليم البنات في بادئ الأمر بمنهج مكافحة الأمية الذي وضعته وزارة المعارف عام (١٣٩٣هـ)، ثم قامت الرئاسة بوضع منهج دراسي خاص للمرأة عام (١٣٩٧هـ)[٥٣]، وطبعت كتبًا تتناسب مع الدارسات لكلتا المرحلتين، وهي:

١- مرحلة المكافحة.

السنة الأولى مكافحة	السنة الثانية مكافحة
- القرآن الكريم (جزء عمّ)	- (القرآن الكريم)
- التربية الدينية	- التربية الدينية
- القراءة والكتابة	- القراءة والكتابة - مطالعة ومحفوظات - إملاء وخط - تعبير

(٥٢) أضواء على جهود الرئاسة، ١٤١٩هـ، ص ١٩-٢٠، ٤٣. انظر: الرقم (٥) في هذا البحث الذي عرض جهود الرئاسة العامة لتعليم البنات في مجال محو الأمية.

(٥٣) وزارة المعارف، فصول في تاريخ التعليم بالمملكة، ص ١٠٦-١٠٧. زينب حسن، دراسة وتقويم للجهود المبذولة لمحو أمية المرأة في كل من المجتمعين المصري والسعودي، ص ١٨٩-١٩٠. إيمان أشرف: معوقات محو الأمية وتعليم الكبار للمرأة السعودية، ص ٣٤.

- مبادئ الحساب
- العلوم والصحة
- التربية الاجتماعية

- مبادئ الحساب
- التربية الصحية والعلوم

٢- كتب مرحلة المتابعة لكلتا السنتين:

- القرآن الكريم (جزء عمّ وتبارك)
- التربية الدينية
- القراءة والمحفوظات
- إملاء وخط
- قواعد اللغة العربية
- تعبير
- الحساب والهندسة
- التربية الصحية والعلوم
- مقررات التاريخ والجغرافيا(٥٤).

المدارس والفصول والدارسات بالمرحلتين المتوسطة والثانوية:

شهد تعليم الكبيرات في عهد خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - نقلة نوعية وتطويرية في خططه وبرامجه إذ افتتحت الرئاسة فصولا متوسطة صباحية ملحقة بالمدارس المتوسطة الصباحية القائمة خاصة بخريجات مدارس تعليم الكبيرات ومحو الأمية والمنقطعات عن الدراسة ومن تجاوزت أعمارهن الحد المسموح به

(٥٤) السامرائي: مهدي، مسيرة محو الأمية وتعليم الكبار في دول الخليج العربي، ١٤٠٣هـ، ص ١٣٤. زينب حسن: دراسة وتقويم للجهود المبذولة لمحو أمية المرأة في كل من المجتمعين المصري والسعودي، ص ١٩١. مؤتمر الإسكندرية الرابع ١٩٨٤م، ص٦٩ أ. فريدة باويان: دراسة تقويمية لمراكز محو الأمية الخاصة بالنساء بمدينة مكة المكرمة، ص ٣١.

نظامًا للالتحاق بمدارس التعليم العام منذ عام ١٤١٨/١٤١٩هـ في كل من الرياض، والمنطقة الشرقية، ومحافظة جدة بواقع فصل واحد لكل منها، والتحقت بها (١٠٣) دارسات. وفي عام ١٤١٩/١٤٢٠هـ تم افتتاح (١٢) فصلا في كل من الرياض وجدة والشرقية ومكة المكرمة، والمدينة المنورة والأحساء والقصيم، والتحقت بها (٥٦٣) دارسة.

وقد استمرت الرئاسة في افتتاح الفصول المتوسطة في معظم الإدارات التعليمية حتى بلغ عددها بنهاية العام الدراسي ١٤٢١/ ١٤٢٢هـ (٧٨) فصلا التحقت بها (١٥٤١) دارسة، انظر الجدول رقم (٣).

أما فصول تعليم الكبيرات الثانوية فقد افتتح عام ١٤٢٢هـ، ثلاثة فصول في ثلاث إدارات في كل من الرياض والمنطقة الشرقية ومحافظة جدة، وعدد الدارسات (٢١٧) دارسة، انظر الجدول رقم (٣).

وتطبق على هذه الفصول المناهج والخطط الدراسية المطبقة في مراحل التعليم العام[٥٥]، وسوف نلحق الخطة الدراسية في المرحلتين المتوسطة والثانوية للكبيرات أيضًا، انظر الجدول رقم (٣).

الاختبارات: تخضع الاختبارات في مرحلتي المكافحة والمتابعة لجميع النظم والقواعد الواردة في اللائحة العامة لتنظيم الاختبارات والمطبقة على مراحل التعليم المختلفة. والاختبارات شفهية لمرحلة المكافحة ما عدا الحساب، والكتابة، وتحريرية للمتابعة ما عدا المطالعة والمحفوظات والقرآن الكريم[٥٦].

(٥٥) تعليم الكبيرات ومحو الأمية خلال ثلاثين عامًا، ص ٥٤. تعليم الكبيرات ومحو الأمية في عهد خادم الحرمين الشريفين، الرئاسة العامة لتعليم البنات، الأمانة العامة لتعليم الكبيرات (بطاقة إحصائية).

(٥٦) الرئاسة العامة لتعليم البنات: التقرير السنوي للعام الدراسي ١٤١٧هـ، ص ١١٤.

- **أهم مشاكل محو الأمية:** عدم توافر المعلم والمعلمة المؤهلين للعمل في مدارس محو الأمية، أو المتخصصين في مجال تعليم الكبار(٥٧).

- **اليوم العربي لمحو الأمية:** وافق مجلس الجامعة العربية على إنشاء الجهاز العربي لمحو الأمية في ١٣٨٥/٩/١٧هـ الموافق ٨ يناير ١٩٦٦م، ثم اجتمع المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، وقرر عدّ اليوم الثامن من شهر يناير من كل عام يومًا عربيًا لمحو الأمية، والهدف من تحديد هذا اليوم هو إعطاء مشكلة الأمية في العالم العربي اهتمامًا أكبر، وذلك بتسليط الضوء على هذه المشكلة عن طريق التوعية، والحث على طلب العلم، وقد شاركت الجهات المعنية بمحو الأمية بالمملكة في هذه المناسبة ومن بينها الرئاسة حيث اعتادت في مثل هذا التاريخ من كل عام المشاركة عن طريق بث الوعي بين المواطنات، وذلك بدعوتهن للالتحاق بمدارس محو الأمية من خلال النشرات والملصقات في الميادين العامة والاستفادة من مجالس الأمهات للتوعية، وحث الطالبات في مراحل التعليم العام بدعوة أمهاتهن للالتحاق بمدارس محو الأمية.

كما شكلت لجان في كل إدارة تعليم للتخطيط والتنسيق للمناسبات كافة، مثل: اليوم العربي والعالمي لمحو الأمية، وأسبوع النظافة والصحة وغيرها من الأيام والأسابيع التي تقام على مدار العام(٥٨).

(٥٧) إبراهيم: بيومي، وملاك الرشيدي، ص ١٣٤-١٣٥. الرئاسة العامة لتعليم البنات التوجيه التربوي بمكة المكرمة والطائف، تقارير الموجهات التربويات لمدارس محو الأمية لعام ١٤٠٤-١٤٠٥هـ، ١٤٠٥-١٤٠٦هـ، تقارير غير منشورة. آسيا ياركندي: الكفايات التربوية اللازمة لمعلمة القراءة والكتابة بمرحلة المكافحة في برامج محو الأمية، ص ٤-٥.

(٥٨) الرئاسة العامة لتعليم البنات، نشرة خاصة بمناسبة اليوم العربي لمحو الأمية، ص٤.

وقد تُوجت جهود الرئاسة العامة لتعليم البنات في مجال محو الأمية وتعليم الكبيرات بحصول المملكة العربية السعودية ممثلة بالرئاسة العامة لتعليم البنات على شهادة (نوما) التقديرية من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) لعام ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م وذلك تقديرًا للبرامج في التعليم الأهلي ومحو الأمية التي تقدمها الرئاسة في هذا المجال والتي أدت إلى انخفاض نسبة الأمية بين النساء بنهاية العام الدراسي ١٤١٨هـ إلى (٣٢,٨٢٪)(٥٩).

كما منحت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألسكو) جائزة محو الأمية الحضاري لعام ١٤١٨هـ/١٩٩٨م للرئاسة العامة لتعليم البنات تقديرًا للجهود والنتائج الموفقة التي حققها قطاع تعليم الكبيرات في المملكة ولجهودها المميزة في تطوير برامج تعليم الكبيرات ومحو الأمية كمًا ونوعًا(٦٠).

ونتيجة للجهود الإيجابية في مجال تعليم الكبيرات ومحو الأمية من قبل الحكومة الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين رائد التعليم الأول الملك فهد بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد الأمين وسمو النائب الثاني - حفظهم الله جميعًا - فقد انخفضت نسبة الأمية بين النساء في المملكة العربية السعودية بنهاية العام الدراسي ١٤٢١-١٤٢٢هـ إلى (٢٧,١٠٪)، وتعمل الخطة الخمسية السابعة للرئاسة على تخفيض هذه النسبة إلى (٢٢,٨٥٪) بنهاية الخطة(٦١).

(٥٩) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة: جائزة محو الأمية للرابطة الدولية لتشجيع القراءة، وجائزة نوما، وجائزة الملك سيجونغ لمحو الأمية وجائزة مالكولم أديسيشياه الدولية لمحو الأمية ١٩٩٨م، ص ص ١٢-١٣. أضواء على جهود الرئاسة ١٤١٩هـ، ص ٥١.

(٦٠) تعليم الكبيرات ومحو الأمية خلال ثلاثين عامًا، ص ٨٢.

(٦١) تعليم الكبيرات ومحو الأمية خلال ثلاثين عامًا، ص ٥٧.

الخاتمة والنتائج..

خلص هذا البحث إلى بعض النتائج وهي:

١ - إن محو الأمية وتعليم الكبار قد بدأ بشكل منظم في القرن التاسع عشر الميلادي في أوربا، ثم اتسع في القرن العشرين الميلادي كأثر للتطورات الثقافية التي واكبت هذا القرن.

٢ - إن مفهوم محو الأمية وتعليم الكبار قد مرّ بمراحل هي: مرحلة محو الأمية الهجائية، ثم مفهوم محو الأمية الوظيفي، ثم مفهوم محو الأمية الحضاري الذي تسعى المملكة العربية السعودية للأخذ به في خطط تعليم الكبار ومحو الأمية.

٣ - إن نظام تعليم الكبار ومحو الأمية صدر بالمرسوم الملكي رقم م/٢٢ في ١٣٩٢/٦/٩هـ في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - وقد شمل الذكور والإناث.

٤ - بدأ تعليم الكبار بالمملكة بجهود فردية قبل عام ١٣٦٩هـ ثم ظهرت مرحلة الجهود الرسمية (الحكومية) بعد عام ١٣٦٩هـ.

٥ - تم إنشاء إدارة مختصة لمحو الأمية وتعليم الكبار بوزارة المعارف عام ١٣٧٤هـ.

٦ - بدأت الرئاسة في تنفيذ برامج محو الأمية بصدور المرسوم الملكي الخاص بنظام محو الأمية وتعليم الكبار عام ١٣٩٢هـ بافتتاح خمس مدارس: اثنتين في مدينة الرياض وواحدة في كل من مكة المكرمة، وجدة، والدمام، وفي عام ١٤٢٢هـ وصل عدد المدارس الخاصة بمحو الأمية في مختلف مدن وقرى المملكة (٢٤٠٥) مدارس.

٧ - تم تأسيس إدارة خاصة لمحو الأمية بالرئاسة أخذت منذ تأسيسها مسميات عدة.

٨ - تم استحداث الأمانة العامة لتعليم الكبيرات بنهاية العام الدراسي ١٤٢٠هـ، وربطها بالوكيل للشؤون التنفيذية.

٩ - إن الدراسة في محو الأمية كانت على مرحلتين:

المرحلة الأولى: مرحلة المكافحة ومدتها سنتان وتنتهي بالحصول على شهادة محو الأمية.

المرحلة الثانية: المتابعة ومدتها سنتان وتنتهي بالحصول على الشهادة الابتدائية.

١٠ - تم إعداد برنامج جديد لمحو الأمية مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات دراسية هي:

- السنة الأولى لتعليم الكبيرات.
- السنة الثانية لتعليم الكبيرات.
- السنة الثالثة لتعليم الكبيرات.

وشهادة إتمام هذه المرحلة تعادل المرحلة الابتدائية.

وقد بدأ تطبيق هذا البرنامج مع بداية العام الدراسي ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

١١ - تم افتتاح فصول متوسطة صباحية ملحقة بالمدارس المتوسطة الصباحية القائمة خاصة بخريجات مدارس تعليم الكبيرات ومحو الأمية والمنقطعات عن الدراسة ومن تجاوزت أعمارهن الحد المسموح به نظامًا للالتحاق بمدارس التعليم العام منذ عام ١٤١٨/١٤١٩هـ، في كل من: الرياض وجدة والمنطقة الشرقية ومكة المكرمة والمدينة المنورة والأحساء والقصيم، والتحقت بها (٥٦٣) دارسة، واستمرت الرئاسة بافتتاح الفصول المتوسطة في معظم الإدارات التعليمية حتى بلغ عددها بنهاية العام الدراسي

١٤٢٢/١٤٢١هـ، كما افتتحت فصول تعليم الكبيرات الثانوية في كل من: الرياض والمنطقة الشرقية ومحافظة جدة عام ١٤٢٢هـ.

١٢ - نتيجة لجهود الحكومة الرشيدة الإيجابية في مجال تعليم الكبيرات ومحو الأمية؛ فقد انخفضت نسبة الأمية بين النساء في المملكة بنهاية العام الدراسي ١٤٢٢/١٤٢١هـ، إلى (١٠,٢٧٪).

الملاحق

١ - الأشكال:

شكل رقم (١)

نسبة الأمية بين النساء في نهاية العام الدراسي ١٤١٩هـ

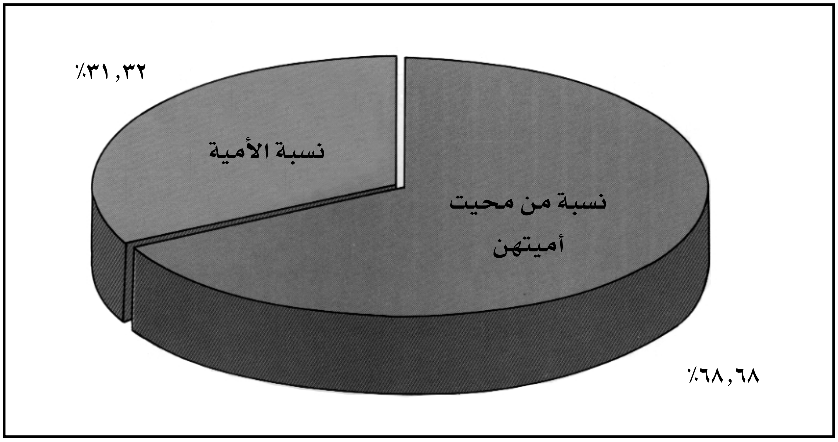

الرئاسة العامة لتعليم البنات، الإدارة العامة للشؤون الثقافية، إدارة محو الأمية: أضواء على جهود الرئاسة في مجال محو الأمية وتعليم الكبيرات من عام ١٣٩٢هـ، ص ٣٨.

شكل رقم (٢)

رسم بياني يوضح التطور الكمّي لمدارس محو الأمية من عام ١٣٩٢ - ١٤١٨هـ

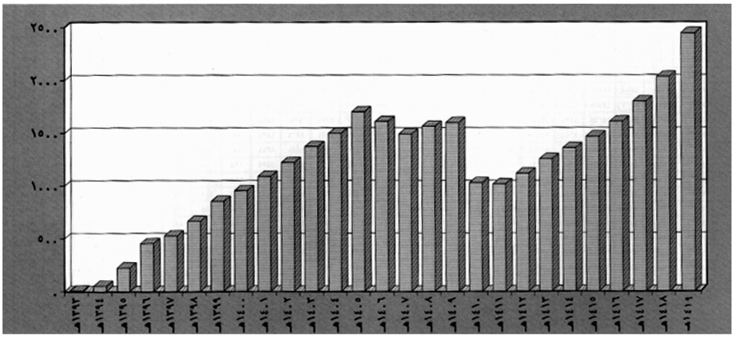

أضواء على جهود الرئاسة في مجال محو الأمية وتعليم الكبيرات من عام ١٣٩٢هـ، ص ٣٤.

شكل رقم (٣)

رسم بياني يوضح التطور الكمّي لفصول محو الأمية من عام ١٣٩٢ - ١٤١٨هـ

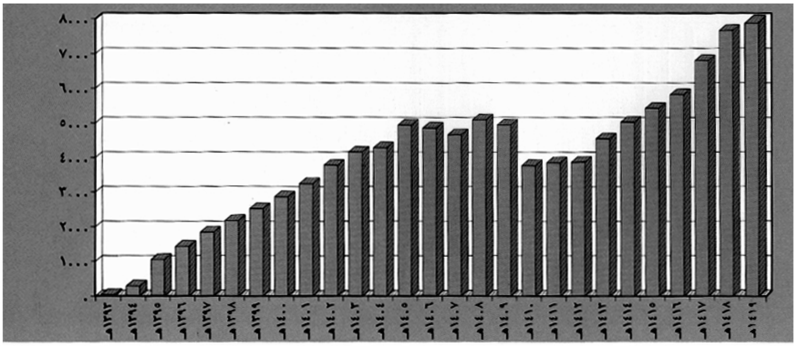

أضواء على جهود الرئاسة في مجال محو الأمية وتعليم الكبيرات من عام ١٣٩٢هـ، ص ٣٥.

شكل رقم (٤)

رسم بياني يوضح التطور الكمي لطالبات محو الأمية من عام ١٣٩٢ - ١٤١٨هـ

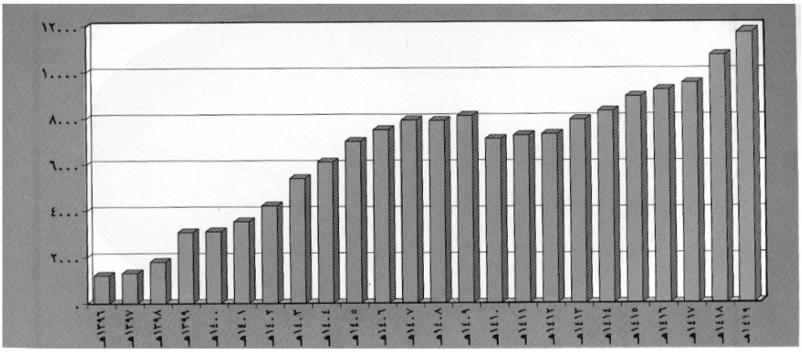

أضواء على جهود الرئاسة في مجال محو الأمية وتعليم الكبيرات من عام ١٣٩٢هـ، ص ٣٦.

شكل رقم (٥)

رسم بياني يوضح التطور الكمي لخريجات محو الأمية من عام ١٣٩٢ - ١٤١٨هـ

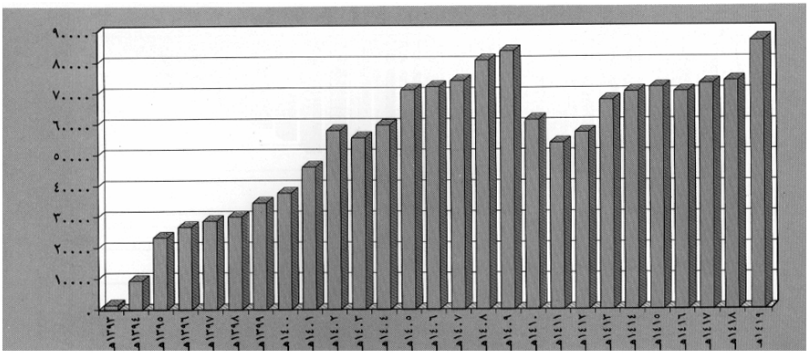

أضواء على جهود الرئاسة في مجال محو الأمية وتعليم الكبيرات من عام ١٣٩٢هـ، ص ٣٧.

شكل رقم (٦)

نسبة الأمية بين النساء عام ١٤٢١-١٤٢٢هـ

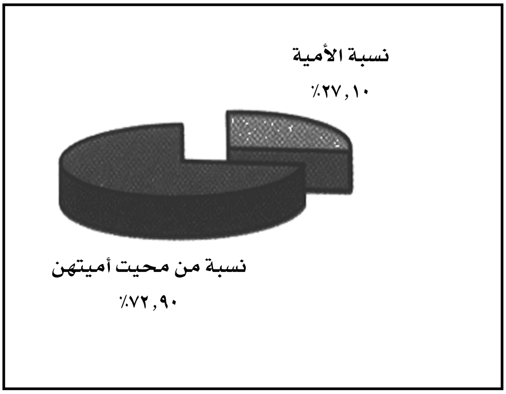

تعليم الكبيرات ومحو الأمية خلال ثلاثين عامًا، ص ٥٧.

٢ - الجداول

جدول رقم (١)

بيان بالمدارس. الفصول. الطالبات. الخريجات. شاغلات الوظائف التعليمية. الوظائف الإدارية المرحلة/ محو الأمية وتعليم الكبيرات

الأعوام	مدارس	فصول	الطالبات: المستجدات			الطالبات: إجمالي الطالبات			الطالبات: الخريجات			شاغلات الوظائف التعليمية: معلمات			شاغلات الوظائف التعليمية: مديرات ووكيلات			شاغلات الوظائف الإدارية			إجمالي أعداد الموظفات		
			س	غ/س	جملة	س	غ/س	جملة	س	غ/س	جملة	س	غ/س	جملة	س	غ/س	جملة	س	غ/س	جملة	س	غ/س	جملة
أولاً : مدارس الرئاسة																							
١٣٩٣هـ	٥	٤٧	١٢٥١	١٤٩	١٤٠٠	١٢٥١	١٤٩	١٤٠٠	٠	٠	٠	٢٨	٩	٣٧	٣	٢	٥	١١	٩	٢٠	٤٢	٢٠	٦٢
١٣٩٤هـ	٥٠	٢٩٢	٥٩٣٢	١٠٤٢	٦٩٧٤	٨١٦٥	١١٩٥	٩٣٦٠	٠	٠	٠	١٤١	١٥٧	٢٩٨	٣٤	١٠	٤٤	٢٥	٥	٣٠	٢٠٠	١٧٢	٣٧٢
١٣٩٥هـ	٣٢٢	١٠٥٢	٩٧٤٥	٧٠٢٦	١٦٧٧١	٢٢٣٠٧	٩٧٥	٢٣٢٨٢	٠	٠	٠	٢٧٩	٨٤٧	١١٢٦	٤٥	٢٠	٦٥	٤٠	١٥	٥٥	٣٦٤	٨٨٢	١٢٤٦
١٣٩٦هـ	٤٥٩	١٤٢٨	١٠٩٢١	٤٧٧	١١٣٩٨	٢٥٦٠٣	١١١٨	٢٦٧٢١	٨٣٧	٣٧	٨٧٤	٣٥٢	١١٦١	١٥١٣	٧٦	١٠	٨٦	٥٥	١١	٦٦	٤٨٣	١١٨٢	١٦٦٥
١٣٩٧هـ	٥٩١	١٩٣١	١٠٨٠١	٨٤٦	١١٦٤٧	٢٧٠٨٠	٢١١٩	٢٩١٩٩	١٠٧٢	٨٤	١١٥٦	٣٣١	١٥٦٩	١٩٠٠	١٠٧	١	١٠٨	٧١	١٣٣	٢٠٤	٥٠٩	١٧٠٣	٢٢١٢
١٣٩٨هـ	٦٦٠	٢١٦٨	١٠٨٣٤	١٢٠٦	١٢٠٤٠	٢٦٩٨٤	٣٠٠١	٢٩٩٨٥	١٩٤٥	٢١٧	٢١٦٢	٣٧٢	١٧٢٦	٢٠٩٨	١٣٧	٧٧	٢١٤	٦٢	١٥٩	٢٢١	٥٧١	١٩٦٢	٢٥٣٣
١٣٩٩هـ	٨٣٢	٢٥٤٢	١٤٤٩١	٢٠١٩	١٦٥١٠	٣٠٣٤٢	٤٢٢٧	٣٤٥٦٩	٢١٦٠	٣٠٢	٢٤٦٢	٤٦٧	١٩٠٠	٢٣٦٧	١٤٣	١٣٤	٢٧٧	٥٤	٢٢	٧٦	٦٦٤	٢٠٥٦	٢٧٢٠
١٤٠٠هـ	٩٥٢	٢٨٥٢	١٧١٢٥	١٤٣٤	١٨٥٥٩	٣٤٨٢٩	٢٩١٥	٣٧٧٤٤	٣١٦٤	٢٦٥	٣٤٢٩	٥٨٥	٢١٨٤	٢٧٦٩	١٨٤	١٢٨	٣١٢	٦٨	٢٢	٩٠	٨٣٧	٢٣٣٤	٣١٧١
١٤٠١هـ	١٠٣٧	٣٢٤٩	١٧٦٠٥	٣٠٠٤	٢٠٦٠٩	٣٩٣١٧	٦٧٠٨	٤٦٠٢٥	٢٥٢٦	١٤٣٢	٣٩٥٨	٦٤٣	٢٥٠٢	٣١٤٥	٢٠٤	١٦٤	٣٦٨	٨٢	٢٢	١٠٤	٩٢٩	٢٦٨٨	٣٦١٧
١٤٠٢هـ	١٢٩١	٣٨٣٩	٢١١١٩	٣٣٩٤	٢٤٥١٣	٤٦٣٢٧	٧٨٣٧	٥٤١٦٤	٢٨٤٧	٦١٩	٤٤٦٦	٩٢٧	٣٠٤٨	٣٩٧٥	٢٢٩	٢٠٤	٤٣٣	٩٦	٢١	١١٧	١٢٥٢	٣٢٧٣	٤٥٢٥
١٤٠٣هـ	١٣٦٦	٤١٤٧	١٨٠٦٧	٣٣٣٢	٢١٣٩٩	٤٤٩٥٧	٨٢٧٣	٥٣٢٣٠	٤٥٤١	٨٣٨	٥٣٧٩	٨٤٦	٣٢٧٨	٤١٢٤	٢٦٧	٢٢٧	٤٩٤	١١٦	٢٨	١٤٤	١٢٢٩	٢٥٣٣	٤٧٦٢
١٤٠٤هـ	١٤١٢	٤٢٤٣	١٩٥٠٣	٣٨١٢	٢٣٣١٥	٤٨٥٩١	٩٧٧٤	٥٨٣٦٥	٥٤٨٧	١٠٧٣	٦٥٦٠	٩٤٤	٣١٨٢	٤١٢٦	٣١٧	٤١٣	٧٣٠	١٢٦	٢٧	١٥٣	١٢٨٧	٣٦٢٢	٥٠٠٩
١٤٠٥هـ	١٦٦٢	٤٩٥٤	٢٦٤٠٤	٤٢٢٥	٣٠٦٢٩	٥٨٢١٤	١٠٨٦٧	٦٩٠٨١	٥٨٨٦	١٠٩٩	٦٩٨٥	١١٤٤	٣٦٨٥	٤٨٢٩	٣٧١	٣٠٦	٦٧٧	١٣٦	٣٦	١٦٢	١٦٥١	٤٠١٧	٥٦٦٨
١٤٠٦هـ	١٥٤٨	٥٢٢١	١٩٩٣٥	٤١٠١	٢٤٠٣٦	٥١٧٠١	١٠٣١٤	٦٢٠١٥	٦٢٢٣	١٢٨١	٧٥٠٤	١٠٠٥	٣٥٨٩	٤٥٩٤	٢٥٠	٣٦٠	٦١٠	١٤٥	٣٦	١٧١	١٥٠٠	٢٨٧٥	٥٣٧٥
١٤٠٧هـ	١٤٣٢	٥١٢٥	٢٣٥٠٥	٤٨٩٦	٢٨٤٠١	٥٩٨٨٩	١٢٤٦٠	٧٢٣٤٩	٦٠٢٠	٢٥١٣	٨٥٣٣	٦١٨	١٣٣٩	١٩٥٧	٣٦	٥٩	٩٥	٥٢	١٢	٦٥	٧٠٦	١٤١١	٢١١٧
١٤٠٨هـ	١٥٣٧	٥٦١٩	٢٧٥٤٣	٦١٠٢	٣٣٦٤٥	٦٥٢٦٥	١٤٣٠٩	٧٩٥٧٤	٧٣٦٧	١٨٥٠	٩٢١٧	١٤٧٩	١٠٤٢	٢٥٢١	٤٧	٨٣	١٣٠	٩٠	٥	٩٥	١٦١٦	١١٣٠	٢٧٤٦
١٤٠٩هـ	١٥٥٩	٥٥٢٨	٢٦٠٣٩	٦٥٧٢	٣٢٦١١	٦٤٢٣٦	١٥٦٥٢	٧٩٨٨٨	٦٤٢٣	١٩٢٧	٨٣٥٠	١٩٧٨	٩٥٩	٢٩٣٧	٦٩	١١٣	١٨٢	٩٤	٥	٩٩	٢١٤١	١٠٧٧	٣٢١٨
١٤١٠هـ	١٠٠١	٤٠٤٩	١٧٣٨٦	١٢٦٢	١٨٦٤٨	٥١٢٨٤	٩٨٨٣	٦١١٦٧	٥٢٧٦	١٧٢١	٦٩٩٧	٢٠٥٨	٥٨٧	٢٦٤٥	٥٤	٦٠	١١٤	٦٥	٣	٦٨	٢١٧٧	٦٥٠	٢٨٢٧
١٤١١هـ	٩٩٩	٣٩٩٢	١٤٧٢٢	٢٥٣٠	١٧٢٥٢	٤٣٢٠٦	٦٣٢٣	٤٩٥٢٩	٥٦٢٣	٦٥٤	٦٢٧٧	٢٥٨٣	٥٢٣	٣١٠٦	١١٤	٦١	١٧٥	٥٥	١	٥٦	٢٧٥٢	٥٨٥	٣٣٣٧
١٤١٢هـ	١٠٥٤	٤١٧٧	١٩٢٢٩	٣٤٩١	٢٢٧٢٠	٤٥٩٥٥	٦٨١١	٥٢٧٦٦	٥٠٩٤	٩٦٥	٦٠٥٩	٢٠٠٧	٣٣٤	٢٣٤١	١٨٧	١٠١	٢٨٨	٧٥	١	٧٦	٢٢٦٩	٤٣٦	٢٧٠٥
١٤١٣هـ	١٢٤٥	٤٨١٠	٢٤٥٦٩	٤١٩٢	٢٨٧٦١	٥٣٨٩٩	٩٥٤٦	٦٣٤٤٥	٥٠٧٠	٦٤١	٥٧١١	٣٣٧٥	٤٥٤	٣٨٢٩	١٩٩	١٠١	٣٠٠	٨٤	١	٨٥	٣٦٥٨	٥٥٦	٤٢١٤
١٤١٤هـ	١٣٥٠	٥٣٦٣	٢٠٤٥٠	٤٠٣٢	٢٤٤٨٢	٥٢٢٢٧	١٠١٧٥	٦٢٤٠٢	٥٥٧٨	٨٩٨	٦٤٧٦	٢٥٥٤	٥٧٩	٤١٣٣	٢٠٦	١١٠	٣١٦	١٠٧	٠	١٠٧	٢٨٦٧	٦٨٩	٤٥٥٦
١٤١٥هـ	١٤٢٦	٥٨٢١	٢١٣٧٩	٤٢١٧	٢٥٥٩٦	٥٧٩٣١	١١٣٧٠	٦٩٣٠١	٦٤٣٠	١١٢٦	٧٥٥٦	٣٧٩٥	٦٨٢	٤٤٧٧	٢٢٦	١٢٠	٣٤٦	١١٣	٤	١١٧	٤١٣٤	٨٠٦	٤٩٤٠
١٤١٦هـ	١٥٧٨	٦٤٢٧	٢٠٤٢٨	٤٢٢٠	٢٤٦٤٨	٥٦٣٩٤	١١٤٦٢	٦٧٨٥٦	٧٦١٢	١٢٣٤	٨٨٤٦	٤٤٨٤	٥١٣	٤٩٩٧	٢٤٩	١١٤	٣٦٣	١٨٧	١	١٨٨	٤٩٢٠	٦٢٨	٥٥٤٨
١٤١٧هـ	١٧٢٨	٦٣٧٠	٢٠٩٠٩	٤٤٢٩	٢٥٣٣٨	٥٥٢٢٠	١٢٠٠٢	٦٧٢٢٢	٧٤٩٤	١٤٦٦	٨٩٦٠	٥٢٥٨	٤٩٠	٥٨٤٨	٣١٠	١١٠	٤٢٠	٢٥١	٢	٢٥٣	٥٩١٩	٦٠٢	٦٥٢١
١٤١٨هـ	١٩٢٣	٦٨٤٨	٢٢٠٦١	٤٣٣١	٢٦٣٩٢	٥٦٤٩٩	١١٧٩٣	٦٨٢٩٢	٠	٠	٠	٦٤٤٠	٣٥٢	٦٧٩٢	٤٢٣	٨١	٥٠٤	٢٨٣	٣	٢٨٦	٧٢٤٦	٤٣٦	٧٦٨٢
١٤١٩هـ	٢٠٨٧	٧٤٠٩	٣١١٧٦	٩٠٨٢	٣٠٢٥٨	٥٥٩٣٦	١٧٤٧٥	٧٣٤١١	٧٩١٣	١٤٤٥	١١٧٥٠	٧٢٦٥	٣٦١	٧٥٢٦	٥٢٠	٧٣	٥٩٣	٣٣٧	-	٣٣٧	-	-	٨٤٥٦
الجملة			٤٨٣١٢٩	٩٥٤٢٣	٥٧٨٥٥٢				١١٣٥٨٨	٢٣٦٨٧	٣٩٦٦٧												
أولاً : مدارس الرئاسة — المرحلة / محو الأمية وتعليم الكبيرات المتوسط																							
١٤١٩هـ	٥	٧	-	-	٤٥	-	-	١٢٨	٠	٠	٠	٠	٠	٦	-	-	١	١	-	١	٠	٠	٧

أضواء على جهود الرئاسة في مجال محو الأمية وتعليم الكبيرات من عام ١٣٩٢هـ، ص ٣٣.

جدول رقم (٢)
الخطة الدراسية لمرحلتي المكافحة والمتابعة

المواد الدراسية	فروع المادة الدراسية	مرحلة المكافحة		مرحلة المتابعة	
		الصف الأول	الصف الثاني	الصف الأول	الصف الثاني
		عدد الحصص الأسبوعية	عدد الحصص الأسبوعية	عدد الحصص الأسبوعية	عدد الحصص الأسبوعية
العلوم الدينية	القرآن الكريم	٢	٢	٢	٢
	التربية الدينية	٢	٢	٢	٢
	المجموع	٤	٤	٤	٤
اللغة العربية	قراءة وكتابة	٨	–	–	–
	مطالعة ومحفوظات	–	٣	٢	٢
	إملاء وخط	–	٢	١	١
	قواعد	–	–	٣	٣
	تعبير	–	١	١	١
	المجموع	٨	٦	٧	٧
المواد الاجتماعية		–	١	٢	٢
التربية الصحية والعلوم		١	٢	٢	٢
الرياضيات	حساب				
	هندسة	٢	٢	٣	٣
المجموع		١٥	١٥	١٨	١٨

جدول رقم (٣)

تعليم الكبيرات ومحو الأمية في عهد خادم الحرمين الشريفين ١٤٠٢-١٤٢٢هـ.

أولا : مدارس تعليم الكبيرات ومحو الأمية "الابتدائية"

١. أعداد المدارس والفصول

العام الدراسي	عدد المدارس	عدد الفصول
١٤٠٣/١٤٠٢هـ	١٣٦٦	٤١٤٧
١٤٠٤/١٤٠٣هـ	١٤١٢	٤٢٤٣
١٤٠٥/١٤٠٤هـ	١٦٦٢	٤٩٥٤
١٤٠٦/١٤٠٥هـ	١٥٤٨	٥٢٢١
١٤٠٧/١٤٠٦هـ	١٤٣٢	٥١٢٥
١٤٠٨/١٤٠٧هـ	١٥٣٧	٥٦١٩
١٤٠٩/١٤٠٨هـ	١٥٥٩	٥٥٢٨
١٤١٠/١٤٠٩هـ	١٠٠١	٤٠٤٩
١٤١١/١٤١٠هـ	٩٩٩	٣٩٩٣
١٤١٢/١٤١١هـ	١٠٥٤	٤١٧٧
١٤١٣/١٤١٢هـ	١٢٤٥	٤٨١٠
١٤١٤/١٤١٣هـ	١٣٥٠	٥٢٦٣
١٤١٥/١٤١٤هـ	١٤٢٦	٥٨٢١
١٤١٦/١٤١٥هـ	١٥٧٨	٦٤٢٧
١٤١٧/١٤١٦هـ	١٧٢٨	٦٣٧٠
١٤١٨/١٤١٧هـ	١٩٣٣	٦٨٥٤
١٤١٩/١٤١٨هـ	٢٠٨٧	٧٤٠٩
١٤٢٠/١٤١٩هـ	٢٢٠٤	٧٨٣٦
١٤٢١/١٤٢٠هـ	٢٣٣٩	٧٩٣٣
١٤٢٢/١٤٢١هـ	٢٤٠٥	٨٠٥٣

٢. أعداد الدارسات (الملتحقات و الخريجات)

العام الدراسي	عدد الملتحقات	عدد الخريجات
١٤٠٣/١٤٠٢هـ	٥٣٢٣٠	٥٣٧٩
١٤٠٤/١٤٠٣هـ	٥٨٣٦٥	٦٥٦٠
١٤٠٥/١٤٠٤هـ	٦٩٠٨١	٦٩٨٥
١٤٠٦/١٤٠٥هـ	٦٢٠١٥	٧٥٠٤
١٤٠٧/١٤٠٦هـ	٧٢٣٤٩	٨٥٣٣
١٤٠٨/١٤٠٧هـ	٧٩٥٧٤	٩٢١٧
١٤٠٩/١٤٠٨هـ	٧٩٨٨٨	٨٣٥٠
١٤١٠/١٤٠٩هـ	٦١١٦٧	٦٩٩٧
١٤١١/١٤١٠هـ	٤٩٥٢٩	٦٢٧٧
١٤١٢/١٤١١هـ	٥٢٧٦٦	٦٠٥٩
١٤١٣/١٤١٢هـ	٦٣٤٤٥	٥٧١١
١٤١٤/١٤١٣هـ	٦٢٤٠٢	٦٤٧٦
١٤١٥/١٤١٤هـ	٦٩٣٠١	٧٥٥٦
١٤١٦/١٤١٥هـ	٦٧٨٥٦	٨٨٤٦
١٤١٧/١٤١٦هـ	٦٧٢٢٢	٨٩٦٠
١٤١٨/١٤١٧هـ	٦٨٢٩٢	١٠٣١١
١٤١٩/١٤١٨هـ	٧٣٤١١	٩٣٧٦
١٤٢٠/١٤١٩هـ	٧٢٨٩٥	١١٣٨٠
١٤٢١/١٤٢٠هـ	٧٢١٠٩	١١٠٧٢
١٤٢٢/١٤٢١هـ	٧٥٨٤٧	١١٤٠٤

ثانيا : فصول تعليم الكبيرات المتوسطة

١.أعداد الفصول المتوسطة وإدارات التعليم التي افتتحت بها

العام الدراسي	عدد الإدارات	عدد الفصول
١٤١٩/١٤١٨هـ	٣	٣
١٤٢٠/١٤١٩هـ	٧	١٢
١٤٢١/١٤٢٠هـ	٢١	٤٨
١٤٢٢/١٤٢١هـ	٢٤	٧٨

٢. أعـــداد الدارســـات

العام الدراسي	عدد الملتحقات
١٤١٩/١٤١٨هـ	١٠٣
١٤٢٠/١٤١٩هـ	٥٦٣
١٤٢١/١٤٢٠هـ	١٠٠٣
١٤٢٢/١٤٢١هـ	١٥٤١

ثالثا : فصول تعليم الكبيرات الثانوية

العام الدراسي	عدد الإدارات	عدد الفصول	عدد الدارسات
١٤٢٣/١٤٢٢هـ	٣	١٠	٢١٧